لو تسجد الأيام ما سجدت • إلا ليوم فت في عضدك •
يا نعمة ولت غضارتها • ما كان أقبح حسنها بيدك •
فلقد غدت برداً على كبدي • لما غدت برداً على كبدك •
ورأيت نعمى الله زائدة • لما استبان النقص في عددك •
لم يبق لي مما برى جسدي • إلا بقايا الروح في جسدك •

ولما امسك ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن المقدسي وواقعته مشهورة ورسم عليه بالعذراوية وذاق الهوان وكان يداري الناس ومنهم سيف الدين السامري وكان اخذ منه الزنبقية فمضى السامري اليه ونعم له متشفيا فقال له ناصر الدين بن المقدسي سالتك بالله ان لا تعود تجي الي فقال السامري هو ينصرني ونظم القصيدة التي منها

ورد البشير بما اقر الاعينا • وشفى الصدور وبلغ الناس المنا •
ان انكر اللص العظيم فعاله • بالمسلمين فاول القتلى انا •

وقال ابو تمام الطائي

• اجر ولكن نظرت فلم اجد • اجرا يفي بشماتة الأعداء •

وينسب الى الملك الامجد

لم يبق الا نفس خافت • ومقلة انسانها باهت •
ومدنف تضرم احشاوه • بالنار الا انه ساكت •
رق له الشامت مما به • يا ويح من يرثي له الشامت •

ومن شعر جحظة البرمكي

ظفر الحب بقلب دنف • فيك والسقم بجسم ناحل •
فهما بين اكتئاب وضنى • تركاني كالقضيب الناحل •

فبكي

فبكى العاذل لي من رحمة • فبكائي من بكاء العاذل •

وقال عمارة اليمني

• فعندها اطرقت من خجلة • تصبغ خد الأمل الناحل •
• وكان اصعب ما مر بي • شماتة الحاسد والجاهل •

وقال ناصر الدين الارجاني

اشتاق اليك يا بعيداً نائي • شوق الظامي الى زلال الماء •
الموت دواي والتداوي داء • الموت ولا شماتة الأعداء •

وقال

لمن جاهد الحساد اجر المجاهد • واعجز ما حاولت ارضاء حاسدي •
ولم ار مثلي اليوم اكثر حاسدا • كان قلوب الناس لي قلب واحد •
الم ير هذا الناس قبلي فاضلا • ولم يظفر الحساد قبلي بماجد •
ارى الغل من تحت النفاق واجتني • من العسل الماذي سم الأساود •

سيف الدين المشد

لم يبق مني الحب الا ضنى • يخفى عن الزائر والعائد •
قد رق لي الحاسد مما رأى • واخجلني من رقة الحاسد •

وقال الارجاني

تطلعت في يومي رخاء وشدة • وناديت في الأحياء هل من مساعد •
فلم ار فيما ساءني غير شامت • ولم ار فيما سرني غير حاسد •

قوله وإني لأتجلد وأري الشامتين أني لا أتضعضع التجلد تفعل من الجلد وهو الصلابة والتجلد تكلف الثبات والصبر وعدم المبالاة بالأمر الذي ينزل بالرجل وهو صعب يشق احتماله والشامتين جمع شامت وهو اسم فاعل من الشماتة وهي الفرح ببلية

لريب الدهر

حرري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)